

يوم الثلاثاء

٢ كانون الاول ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

الهيئة الإدارية - طرطوس

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الأخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

حقيقة الأمر

تل أبيب شارع صفه إسرائيل رقم ٢
ر.ب. ١٩٩٠ تقون ٣٨٨٠تل-أبيب، رومب مكرم إسرائيل ٢
تل-أبيب ١٩٩٠Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.
(1 199 Telephone 3880

هذا الوقت العصيب، باخلاص وتفان متناهين، ظاهرة للعيان بحيث لم تبق أية حاجة إلى تنفيذ قانون «العمل الإجباري» الذي سنه البرلمان في أول عهد حكومة تشرشل.

إن حياة المال ليست «لتبذة» هيئة في أثناء الحرب. فالكثيرون منهم قد أبعثوا عن علات إقامتهم الدائمة وعن عائلاتهم، لأن الشروط الحربية الحديثة تستدعي توزيع العامل وبها في جميع أنحاء البلاد. وقد انشئت لهذا الغرض لجان خاصة بالمال المتقلبين، ومطامير مشتركة، كما أوجدت تنظيماً خاصة للمساعدة الطبية، وأنظمة لتمكين العمال من الاجتماع بعائلاتهم في أوقات معينة الخ. وقد نفذت أرست بيفين، وزير العمل، جميع هذه التغيرات والتنظييات بدون استعمال القانون، أي بدون إجبارها.

أما التغيير الأكبر فقد ظهر أثره في ارتفاع شأن العامل وقبائه المهنية داخل كل معمل. كيف حدث هذا التغيير؟ إنه حدث بعد أن أصبحت الحكومة صاحبة أكثرية العمال الهامة، الصغيرة، أو تلك الأعلى للمعامل، تشرف عليها عن كسب بواسطة مندوبين خصوصيين، إلى جانب المديرين الذين ينتمون لأصحاب المعامل. ويشعر كل عامل أن جزءاً كبيراً من المسؤولية عن العمل ونجاحه يقع عليه مباشرة، كما أنه يعرف أن مكانته في المعمل أصبحت ثابتة، معترفاً به قانونياً، بحيث لا يستطيع صاحب المعمل أو وكيله طرد أي عامل بدون موجب شرعي، وعرف كل عامل أيضاً أن غرض المعمل الآن هو خدمة الأمة والقضية العامة، وليس خدمة «جيب» الممول الفرد.

(التي في الصفحة ٢)

على الهامش

دائرة العمل في حكومة فلسطين

من حكومه فلسطين بسن القوانين لحماية العمال عامة وغير المنظمين منهم خاصة، كقانون لتحديد عدد ساعات العمل وآخر لتعيين الحد الأدنى للأجور وغيرها، وقد عني بعض رجال الحكومة رسمياً بهذه الوجهة من حياة المجتمع الفلسطيني أيضاً.

وقد جاء تعيين الناظر الذي نحن بصدده من قبل حكومة تشرشل، التي يشترك فيها ممثلو العمال، أولئك العمال الذين أصبح لهم اعظم شأن في انكسار بعد القوات الحاربية. وعمل فلسطين بدورهم لا يألون جهداً في القيام بكل ما من شأنه تعزيز الجبهة الديمقراطية في حربها.

ولذا نأمل أن يؤدي هذا التعيين إلى رفع مستوى العامل الفلسطيني الغير للنظم، والانتصار للعامل للنظم والاستفادة من تجاربه واستعداده لإنهاء أخيه.

...

جاء من لندن أن الستر هارولد أرست سوندي أحد رجال حزب العمال البريطاني قد تعين مناصراً في «دائرة العمل» التي ستشأ في فلسطين.

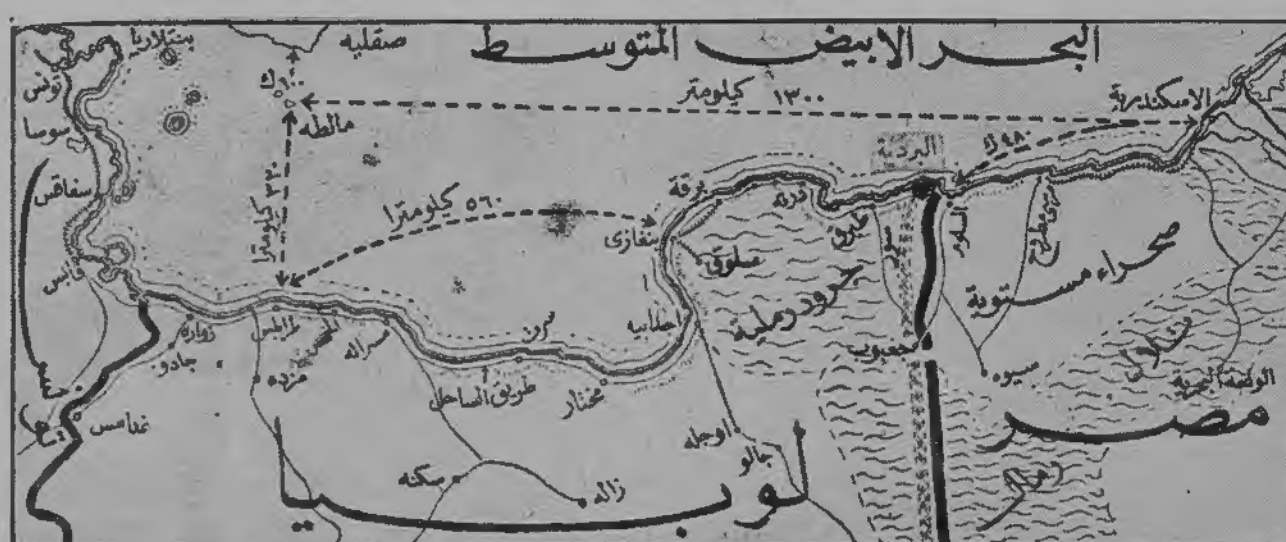
إن شؤون العمل والعمال في فلسطين قد أصبحت ذات أهمية كبيرة. فبعد الحرب العالمية السابقة إلى يومنا هذا قطعت فلسطين شوطاً بعيداً جداً في ميدان التقدم الزراعي والصناعي. فأصبحت فيها طبقة من السكان كبيرة لا تعمل في معاشها على شيء سوى الأجرة التي تقاضاها ثمة لمعملها اليومي. أما وجود فريقين من العمال في فلسطين - فريق منظم تنظيماً دقيقاً متيناً يمكنه من التوصل إلى كثير من الحقوق والامتيازات التي حازها العامل البريطاني للنظم، وفريق غير منظم لا يزال مستواه من حيث الأجور والعيشة منخفضاً - فقد جعل أمر الاهتمام بشؤون هذا الفريق الأخير من عيال فلسطين أمراً لازماً ضرورياً. ولكم طالبت المستدرون

المال والعمال في انكسار

اهتمام الزائر الباحث في انكسار اليوم، هو التغيير العظيم في موقف المجتمع الأكاديمي من العمال وبالعكس: موقف العمال من المجتمع كله. إن المجتمع يرى الآن في العمال مصدر قوة الأمة وضمان مستقبلها السعيد. لذلك ينظر هذا المجتمع إلى طلبات العمال بعين الاعتبار والتقدير والخدمات العظيمة التي يقدمها العمال للأمة البريطانية في

زارت الكاتبة الأميركية الشهيرة، دوروثي تومسون، الجزائر البريطانية مؤخراً لوقوف على التغييرات الهامة التي أحدثتها الظروف الحربية هناك. ونشرت بعد عودتها إلى بلادها مقالات كثيرة عن الحالة في انكسار. أما ما لفت نظرنا بصورة خاصة فمقالاتها عن تطور العلاقات بين المال والعمال هناك. تقول الكاتبة: إن أول ما يثير

خارطة لوبيا وتسير فيها القوات البريطانية من فوز إلى فوز



كلمتنا

تجدد الدعاية اللاسامية في ألمانيا

أما نحن فننتج من هذه الدعاية أن القرارات الأميركية قد ضربت النازيين فعلاً ضربة ذهبت بعقلهم وافقدتهم وشدهم. ذلك لأنه ما كانت مكانة اليهود رفيعة في الولايات المتحدة، ونحن لا ننكر بأنهم على درجة من النفوذ تذكروا، فإن عدمهم لا يتجاوز ٦-٥ ملايين نفس في بلاد يبلغ عدد سكانها ١٣٠ مليوناً. عدا ذلك فإن عدد الألمان هناك يفوق عدد اليهود بكثير، وهناك مهاجرون طليان الخ... أما الرئيس روزفلت فقد انتخب بأكثرية آراء الأمة، ثم إن ويلي خصمه في الانتخابات أصبح أكبر مؤيد له على طول الخط في سياسته ضد ألمانيا. وليس ذلك فقط بل إنه، أي ويلي، يظهر من الجلسات لمحاربة النازيين أكثر من روزفلت نفسه. وفي هذا دليل قاطع على أن السياسة ضد النازية هي سياسة الأمة الأميركية بأكثريتها الساحقة! فهل أصبحت الأمة الألمانية، بفضل خطة «أعمال البصرة» النازية، جاهلة حمقاء إلى درجة يستطيع معها غوبلس أن يصور الحالة في الولايات المتحدة بصورة مشوهة كهذه؟ هناك من يجيب بالإيجاب على هذا السؤال؛ فالأمة الألمانية أصبحت فعلاً حمقاء منذ أن تولى النازيون السلطة.

وسواء كانت الأمة الألمانية حمقاء أم لا، فإنه من الحق أن يتجرأ غوبلس على ادانة الأمة اليهودية لتأييدها السياسة المعادية للنازية في الولايات المتحدة. إذ كيف يتصور أحد حتى ولو كان ألمانيا أن اضطهاد النازيين للمربع لليهود لا يثير في العالم كله، ولا سيما عند اليهود أنفسهم، شعوراً من

نفيد الأخبار الأخيرة من سويسرا أن موجاً جديداً من الدعاية ضد اليهود يحتاج ألمانيا الآن. أما الإشارة إلى تجديد هذه الدعاية فقد جاءت من الدكتور غوبلس، وزير الدعاية النازية، في خطاب القاء على أثر القرارات الأخيرة التي اتخذت في الولايات المتحدة بشأن «قانون الحياد». وعما قاله هذا الدعاية النازي الأكبر أن اليهود هم الركن الرئيسي للدعاية ضد النازيين في الولايات المتحدة، ولذلك فهم المسؤولون بالدرجة الأولى عن تلك القرارات التي من شأنها إطالة الحرب والأضرار بألمانيا. وشاء على هذا يطلب غوبلس من الألمان أن يحوا من قلوبهم كل أثر للرحمة إزاء اليهود والقضاء عليهم انتقاماً منهم على موقف إخوانهم وراء البحار. وعلى أثر هذا الخطاب توزع الآن في ألمانيا ملايين النشرات لتعميم هذه الدعاية بين جميع السكان.

استكشف البوليس السري الألماني في بولونيا منذ أمد قريب محطة إذاعة سرية في قبر مهجور في مقبرة تقع على بعد ١٦ كيلومتراً من مدينة طورون. وكانت القبر يسع شخصاً واحداً وجهاً كاملاً للإذاعة بالأصوات القصيرة. أما برج الإذاعة فكان على قمة شجرة قريبة. ولما احاط البوليس الألماني القبر كان الذئب البولوني بطرس وينافس مشغولاً بتلاوة الأخبار. وعندما شعر بدنو البوليس الألماني منه انقطع عن تلاوة الأخبار وصاح في مجهر الصوت: لقد جاءوا لاقفاء القبض علي - لنحي بولونيا!

وفي بولونيا عدة محطات إذاعة - سرية كهذه تخلق راحة الألمان ليلاً نهاراً.



في مصنع بريطاني للفتايل



الجنرال تيموشينكو القائد الاعلى للقوات الروسية في الجبهة وقد اخذ يدحر الالمان دحراً

حكومة فيشي قصد الحصول على قواعد اخرى في جنوب فرنسا وفي تونس. فاذا رفض بيلان قسماً من مطالب النازيين، فلن يستطيع رفضها كلها. غير ان الظروف الجغرافية، وقوة الاسطول البريطاني في البحر المتوسط، وتدفع الآلات الحربية الكبرى الى مصر، بسيل غير منقطع؛ ان كل هذا يضمن الفوز النهائي للقوات البريطانية وان تأجل قليلاً. ان جهة ليبيا هي اول حجة يدافع فيها الالمان عن انفسهم دفاع اليائس.

ستكون الايام القليلة المقبلة ايام الترجيح ايضاً في احدى للشاغل العالية الكبرى، التي ادت الى نشوب هذه الحرب. ونقضي بها مشكلة التوسع الياباني في الشرق الأقصى. فقد اوشحت حكومة الولايات المتحدة نظريتها لحكومة اليابان كل الوضوح، واثار ذلك موجاً من استياء في صف اليابان الرسمية. ونقف حكومة اليابان على مفترق الطرق: انها تخاف الحرب ضد الولايات المتحدة وحلفائها - من جهة واحدة؛ ومن الجهة الاخرى تخاف التفهقر عن تنفيذ السياسة التي عثت عليها منذ سنين ودققت ثنائياً لها. فاذا اعتبرت العوامل الظاهرية، الجلية - فلا تجد لليابان سبيلاً الى التفهقر. ولذا ترى ان لامتناس من نشوب الحرب في الشرق الأقصى، وبها سيتم اشتباك العالم كله في حكاية دموى هائل.

وهذه العادة يرجع اصلها الى اجيال عدة. ففي التقديم كان غلمان يحملون الشاغل ويسرون امام النواب لانارة الطريق لهم في شوارع لندن المظلمة في ذلك الحين، ولذلك كان النواب ينادي النواب كي يجتمعوا ليذهبوا جميعهم مع حاملي الشاغل.



الجنرال رومل القائد الالمانى لقوات العدو في ليبيا، ولاشك انت وجهه قد ازداد هيوماً في الايام الاخيرة

وخطبائهم الرميمين في الماضي القريب، ليدرك ان للامانة التي نادى بها فون رينتروب الآت هي اعتراف واضح بغية آمال النازيين. اما نحن فنفضل تكن الانكاييز، الذي اسند الى اساس حقيقى، اى الى حساب عملى. انت الترجيح سيبدأ في سنة ١٩٤٢ اى في السنة الثالثة من الحرب - ترجيح ستكون نتائجه القضاء الليم على النازية. اما قول فون رينتروب فيدل على ان النازيين قد فقدوا الامل في الانتصار النهائي القريب، لان الانتصار النهائي القريب معناه انتهاء الحرب عا قريب - لا دوامها ٣٠ سنة. والحرب التي كتب لها ان تدوم ثلاثين سنة هي حرب الاجيال المقبلة وليس الجيل الحاضر اجل ان الانتصار النازي قد تباعد، وتباعد كثيراً في الاشهر القليلة الاخيرة حتى اصبح ذوو الخيال النازي، الوهمى الجنوبي، عاجزين عن التكهن بيمعاده حلوله...

اما المعارك في ليبيا فتدار بعناد وشدة من الجهتين. ويتضح ان القوة الالمانية الرئيسية كانت قد ارتكزت وتحصنت بالقرب من الحدود المصرية. لذلك فان المعارك هناك ستدوم حتى يقضى عليها. نعم ان الالمان يحاولون ارسال التجهيزات السريعة الى ليبيا ولهم قواعد ملائمة لذلك؛ كما انهم يضغطون على

في سيرييا، وتعرض لها كل ماخسرتة في القسم الاوروبى القربى من اراضيها. ومن الجدير بالتنويه ان محطة الاذاعة البرلينية قالت يوم الجمعة المنصرم ان الصعوبات في الطريق الى موسكو عظيمة ومحملة ان القيادة العليا ستضطر الى اعطاء استراحة للجيش هناك، كما ان مسألة التزويد تحتاج الى تنظييات جديدة. وقد اعترفت هذه المحطة بان الهجمات الروسية للمعاكسة تضغط على الجيوش الالمانية ضعفاً (قابلاً) - هذه هي الكلمة التي استعملتها برلين. لذلك يقول راديو برلين - اضطر الجيش الذي احتل مدينة روستوف قبل اسبوعين، وهي ام مدينة صناعية في الطريق الى شمال القوقاز، الى الانسحاب منها بعد معارك دموية هائلة.

ونذكر في النهاية ما قاله وزير خارجية المانيا في المؤتمر الآنف الذكر: «ان المانيا ستحارب ثلاثين سنة ولن تخضع!» احل انه تفسير جديد «للعرب الحافظة!» اننا لم نتعود الى الآن سماع تصريحات كهذه من فم وزير نازى... ثلاثون سنة - عد ان كان النازيون اى الآن يتكلمون عن اسابيع واشهر فقط! اما الانكاييز فقد قالوا منذ بدء الحرب: ثلاث سنوات! لا اقل! ان من يذكر اقوال النازيين

بحاجة مثلى، ويقدم البرهان على تعلقه بتدبيره الضحايا العظيمة الهائلة. وبينما يزداد الضغط الالمانى على موسكو، لان عدم احتلالها يعد صفة هائلة للهبة النازية العسكرية، يرغم الروس النازيين على التفهقر في الجبهة الجنوبية، اى في الخط المؤدى الى القوقاز. كما ان دفاعهم عن موسكو هو في غاية البسالة والاستهانة.

ان فشل النازيين في كسر الجيش الروسى في معارك اوشكيت ان تطول نصف سنة، وعلى الاخص فشلهم في كسر عزيمية الشعب الروسى - هو اكبر فشل «حظى» به الالمان في هذه الحرب بعد فشلهم في غزو الجزر البريطانية، وفشلهم في منع الولايات المتحدة عن الاشتراك في الحرب. ان روسيا قائمة، مدافعة عن نفسها، هاجمة، متحدة غاية الاتحاد، وهي تطلق التجهيزات العظيمة من بريطانيا والولايات المتحدة. وفي ذات الوقت يحدث فيها تغير عظيم وهو: استقلالها لآكر الكونوز الطبيعية في العالم تلك الكونوز الكاثنة في اراضيها النائية (على حدود آسيا وداخلها ايضاً) استقلالاً سريعاً نشيطاً يفوق كل خيال. فاذا لم تنهزم القوة النازية خلال سنة ١٩٤٢ كما يأمل البعض، فستكون لروسيا في سنة ١٩٤٣ صناعة عظيمة جديدة



بعض الطيارين البريطانيين الذين يشتركون مع رفائهم الروسين في ابادنة العدو وترام في الصورة يتناولون الشاي بعد عودتهم من اعادة ناجحة

في ميادين الحرب والسياسة

سقوط غوندار ومغزاه - مؤتمر برلين الاخير - الامم المغلوبة لا تستسلم - فشل النازيين في روسيا - حرب «ثلاثين سنة» - تفهقر الالمان في جنوب روسيا وليبيا - الشرق الاقصى مشرف على الانفجار

واليونان الخ. ثم انت الاحوال في يوغوسلافيا قد تخرجت جذراً في الاسبوع الاخير على اثر اشتداد حرب العصابات هناك. وقد اندثرت برلين علناً بان مدينة بلغراد، عاصمة يوغوسلافيا، ستهدم جزاء لاعمال التخريب الواسعة النطاق والاضرار التي يلحقها رجال العصابات بالجيش الالمانى وطرق مواصلاته.

لكن اعجب العجائب هي عدم تمكن النازيين من «حلب» مثلى الحكومة الفرنسية في فيشي الى مؤتمر برلين. اننا نعرف تماماً ان الساعى التي بذلها النازيون في الاسابيع السابقة في سبيل اقناع حكومة فيشي بوجوب اشتراكها في «النظام الجديد» النازي كانت جبارة. كما نعرف من تلك الحكومة لينها وروح الخضوع الذي انصفت به منذ اول ظهورها في الميدان.

ومع ذلك فان جميع الساعى المذكورة لم تنجح، وبقيت حكومة فيشي قابعة في ديارها دون ان تشترك في ذلك المؤتمر. وقد احتلت المانيا النازية الى الآن مساحات واسعة شاسعة في روسيا. وهي مساحات اوسع من مساحات اية دولة كبيرة اخرى. لكن مندوبا عن تلك المساحات وعشرات الملايين من سكانها لم يشترك في مؤتمر برلين. ذلك لانه حتى الكذاب النازي الاكبر لم يستطع التوقيع على عييده واذنابه وخدعهم بانه احتل روسيا فضلاً لان الشعب الروسى لا يزال يتلقى بحكومت

نفتتج استعراضنا السياسى الاسبوعى بخبر صغير له اهمية رمزية سياسية عظيمة: احتلال قلعة غوندار الايطالية في الحبشة. فهذا الاحتلال قد تمت التصفية النهائية للامبراطورية الايطالية «الدائمة الصيت» في افريقيا الشرقية. لكن الاهمية الرمزية هي ان احتلال الحبشة من قبل ايطاليا في سنة ١٩٣٦/٥ كانت بدء الحرب العالمية الحاضرة. والضحية الاولى لسياسة التعمدي واجتلاء الدول الصغيرة او الضعيفة بعد اليهود، كانت الدولة الحبشية، وهي الاولى ايضاً باستعادة حريتها في هذه الحرب الهائلة. لذلك وان كان احتلال غوندار عتماً منذ اشهر، فاحتلالها بالفعل له مغزاه الخاص. ذلك لانه تصفية حسنة لفصل من فصول هذه الحرب.

اما النازيون فلا يستطيعون التبعج بتصفية سياسية نهائية لاية مشكلة من مشاكلهم الكثيرة - رغم انتصاراتهم. وقد اضح ذلك في «مؤتمر دولي» عقدوه في الاسبوع الفائت في برلين. فالدول للتحته مثل بولونيا وفرنسا والبلجيك وغيرها لم تشترك في هذا المؤتمر. اما اذا اشترك فيه المشر كويسلينغ، - مثلاً - بصفته للزعومة كمنسوب التزوج، فالكل يعرف ان ملك التزوج الشرعى لا يعترف بهذا المنسوب الخائن، وان بقايا جيوشه واسطوله لا تزال تحارب النازيين. وكذلك هولاندا ويوغوسلافيا

الرووس الثلاثة التي تدبر معارك لوبيا



آرتور كانتنهام قائد الاسطول الجوى



الين كانتنهام قائد الجيوش السرية



اندرو كانتنهام قائد الاسطول البحرى

باب الطرائف والظرائف

اللهو. فاني كلما ناديت كلبى في الشارع ارى نصف المارين يرتعدون ويضطربون.

تقاليد!

من المشهور عن الانكاييز حرصهم للفرط على التقاليد واتباعها بدقة على عمر السنين والاحقاب.

ومن قبيل ذلك انه في كل مساء عند انتهاء جلسة مجلس العموم البريطاني يقف بواب للجلس وينادى غاطلاً النواب: «من ذا ذاهب الى منزله؟»

ان ذات الحوادث قد لا تصل بعض الاماكن سوى بعد مرور ستة اشهر او اكثر على حدوثها.

«استغفالى»

سؤال: ما الذي حملك على دعوة كليك بهذا الاسم القريب «استغفالى» (اي الذي ينتهز الفرصة للربح الفاحش) جواب: اتى فلت ذلك ليجرد

بعد الاغارة

اصيب احد شوارع لندن بقنال العدو اثنا اغارة جوية شديدة. ولما اعطيت اشارة زوال الخطر شوهد على باب احد للقاهى اللوحة التالية: «ان هذا القهى الذى اصيب بالتقابل قد فتح ابوابه من جديد وهو مستعد لقبول زبائنه كالمعتاد...»

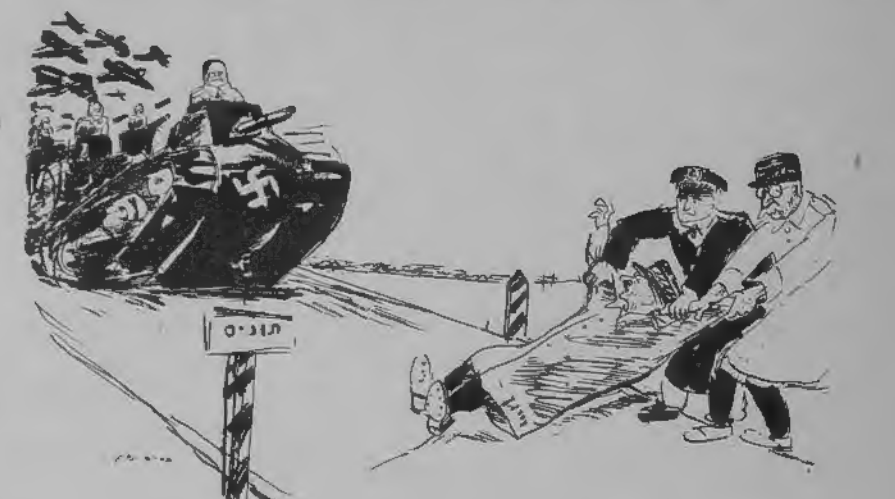
الجريدة المتنقلة

في مقاطعة تيت (تابعة للصين) تقرأ الجريدة الوحيدة التي تصدر فيها علناً على اللاء. وهذه العادة سببان: اولهما - ان عدد الذين يعرفون القراءة من سكان التيت قليل؛ وثانياً - لان الجريدة لا تصدر الا بخمسين نسخة. تطبع الجريدة بآلة يدوية ثم ترسل الخمسين نسخة الى العلماء والكهان لكي يتلوها على سامع اهالى منطقتهم والقرى المجاورة. وهكذا يظل كل عدد يتنقل من منطقة الى اخرى حتى

المال والعمال في انكلترا

القصى التي لا د منها. ونوهت الكتابة بصورة خاصة باهمية الدور الذى تقوم به العملات في معامل انكلترا في الوقت الحاضر، فقالت انه ليدل على انقلاب تام! وتستنتج الكتابة من مشاهداتها بان انكلترا تضع الآن الاسس للنظام الجديد الذى ستكون دعامة اعتبار الخير العام والحرية الشاملة وتفضيلها على كل اعتبار آخر.

(البقية من الصفحة ١) اما النتيجة فمدهشة. تقول الكتابة الاميريكية. ان العمل، حتى العمل بدون الاستراحة العادية، اصبح لا عبثاً على العامل كما كان في الماضي، بل واجباً يفرضه عليه وجدانه! وتسهر الجمعيات الفنية للعمال على جعل شروط العمل ملائمة مستقلة للمحافظة على صحة العامل وعائلته. كما تسهر على عدم تخفيض مستوى الحياة دون مقتضيات الحرب



ويقات: اتركوني ساهراً على حدود تونس احرسها. بيتان ودارلان يسبحانه: «قوم يا زله واخني الطريق لصديقنا هظر وموسولنى» (بريشة الرسام ا. نابون)

لاغارديه

رئيس بلدية نيويورك



تراه في مكتبه يدير شؤون البلدية الكثيرة جداً، تراه مرتدياً ثياب العمل يشرف على حفر إحدى القنوات تحت الأرض. ومن الغريب المريب انه يجد متسعاً من الوقت للقيام بجميع هذه الاعمال وغيرها ايضاً. فهو رئيس اللجنة الاميركية التي تعمل مع لجنة كندية مماثلة لها في ملاممة شؤون الدفاع في القطرين، كما انه رئيس اللجنة مشروع الدفاع من التفاترات الجوية في كافة المدن الاميركية. وفي جميع هذه الهام يبدى لاغارديه دقة ومهارة ومثابرة وحرصاً بحيث لا يتجزأ امر هام يدخل ضمن نطاق وظائفه دون ان يكون له اطلاع تام عليه. تضاري القول: «انه الرجل اللامع في الحل اللامع».

ويجمع لاغارديه في صفاته الشخصية بين الامانة والحزم، والقلب الحساس والعقل الراجح، والمزاج السريع الانفعال والرزاق، وهذه اضداد تتوزن بها شخصيته وتتكمّل صفاته. وقد انطبق عليه المثل القائل «في شؤون الجمهور لا تميز بين القريب والغريب» ورجل هذا شأنه في سياسة امور الناس لا بد ان يشير حوله الاحقاد التي لا اساس لها. ولذا تراه يقول دائماً: ان رئيس بلدية جيد لا يمكنه ان يرضي الجميع.

ومن اقواله ايضاً: «ان سلاح الرجل السياسي الوحيد هو شعوره بعظم المسؤولية التي تفرضها عليه وظيفته» وهو يطلب القيام بالمسؤولية ليس من نفسه فقط بل ومن جميع من يشغل معه او تحت امرته. وهو لا يطبق اي افعال او عدم مأهولة او عدم اخلاص من احد. اما نشاطه فيقال عنه انه يشغل ٢٤ ساعة يومياً، بحيث لا يحدث في نيويورك حادث الا وهرع الى مكان حدوثه انما كان وفي اي وقت كان. ومن البديهي انه لا يستطيع طلب ذات التفاني من المستخدمين الذين يشغلون تحت امرته، ولكنه يدقق معهم كل التدقيق في شؤون عملهم ويطلب منهم ان لا يتأخروا ولو دقيقة واحدة عن مياد حضورهم للعمل. حتى انه يأتي بنفسه أحياناً الى مكاتب البلدية ليري ما اذا يدقق الموظفون في الحضور بالضبط. وحدث مرة ان تأخر احد الموظفين فما كان من لاغارديه الا انه اشترى له ساعة منبهة. ورجل هذا شأنه لا يستغرب منه عدم تفاضيه عن الشؤون العالمية ايضاً. فهو كثير الاطلاع شديد الانتباه لا يترك فرصة دون ان يعرب عن انتصاره لأمومل الخير وعدائه لأمومل الشر. وهو يكره الدكتاتورين كراهة عنية شديدة لم يحاول ابداً كسبها لاسترضاء الامان والطليان الكثيرين من سكان نيويورك. وهو يعد من المد اعداء الفاشية والنازية والكبر انصار الديمقراطية بعد روزت. فا

رئيس بلدية نيويورك له «رعية» تفوق رعية ملك الاسوج، او دكتاتور البرنثال، او مندوب الحكومة البريطانية لاوستراليا، او رئيس جمهورية شيلي؛ لان عدد السكان في نيويورك يزيد على عدد السكان في كل من هذه البلاد. علاوة على ذلك فان سكان نيويورك مؤلفون من جميع العناصر والاجناس. فانك لا تجد لمة لاتممها في نيويورك ولا تكاد تجد عنصرًا او امة ليس من ابناءها من يقطن نيويورك. لذلك يقال ان اهم المناصب في امريكا ثلاثة: منصب الرئيس، ومنصب حاكم ولاية نيويورك، ومنصب رئيس بلدية نيويورك. وقد انتخب لرئاسة بلدية نيويورك مؤخرًا لستر فوريل لاغارديه؛ وبدا يكون قد انتخب لهذا المنصب ثلاث مرات متوالية.

من هو لاغارديه، هذا الذي حظي بشقة جميع اجناس البشر الذين يقطنون المدينة الكبرى في العالم — نيويورك؟ انه نفسه مزيج من العناصر: فقد ولد لابوين ايطاليين وكان جده جده يهودياً. وهو كثير المواهب، جم النشاط، غزير المعارف. فهو يعرف مهنة اطباء الحرائق ويعقد فن الطيران، ويتقن لعبة «البيزبول» الاميركية كما يقطن ادارة جوقة موسيقية، وله دراية كبيرة في الموسيقى وولع شديد في الموسيقى الخفيفة. رئيساً

الكلام من ذهب

كان الكاتب الشهير روديارد كيلينغ اكثر كتاب عصره ربحاً اذ كان يتقاضى اجرة باهظة عن ما يخطه يراعه. وقد اجرت احدي الجرائد حساباً نتج عنه ان كيلينغ كان يتقاضى عن كل كلمة يكتبها ما يقارب الست ثلثات. وذات يوم تلقى الكاتب المذكور كتاباً هذا نصه: «سيدي اني مرسل طيه ست ثلثات. هل تفضلون بارسال «كلمة» منكم الي؟»

فاجاب كيلينغ طلب للرسول. ولما فتح هذا الاخير الجواب وجد فيه كلمة واحدة هي: «شكراً».

الحق في نوعان

يوجد نوعان من الحق الاول يقول «ان هذا قديم، ولذا فانه جيد». والآخر يقول: ان هذا جديد، ولذا فانه جيد.



«الصليب الاحمر» الهندي يوزع المؤن في مكان ما في الشرق

ما هو «الصليب الاحمر»؟

السلم تقوم هذه المؤسسة الواسعة بمد المعونة والمساعدة لجميع الشعوب والامم والاسعاف. ويبلغ عدد اعضائه النشيطين في جميع اطراف المعمور ما يقارب السبعة عشر مليون شخص. وهؤلاء الاعضاء كلهم متطوعون يكرسون اوقاتهم وجهدهم لخدمة هذه المؤسسة الخيرية بدون مقابل.

تأسست جمعية «الصليب الاحمر» عام ١٨٦٣ في جنيف وكان مؤسسها الكاتب واللحن السويسري هنري دونانت. كان هذا الاخير قد اصدر سنة ١٨٦٢ كتاباً دعا فيه الانسانية المتتورة الى الاهتمام بمصير منكوبي الحرب والتكاتف لمساعدة والمعونة لهم. فكان لدعاءه صدى عظيم وحظيت فكرته السامية بعطف كبار الرجال في العالم وتأييدهم. وكان نابليون الثالث — امبراطور فرنسا — من المؤيدين والمساعدين على تنفيذ هذا المشروع النبيل. ولم يطل العهد حتى تأسست في كثير من البلاد الراقية فروع للصليب الاحمر. وفي مؤتمر خاص عقد في جنيف — ويعرف بمؤتمر جنيف — تعهد بمثل تلك البلاد ان يطبقوا المبادئ التي وضعها الصليب الاحمر نصب عينيه.

الغايات. ان غايات الصليب الاحمر في ايام الحرب هي: الاهتمام بشؤون المصابين والجرحى في ساحات القتال، والسهر على امور الاسرى. اما في ايام



لستر شرتل بتناسية بلوغه سن ٦٧ داف كوبر وزير الدولة في الشرق الاقصى هذا الاسبوع ولاشك ان مهامه الآن عظيمة لتوتر العلاقات هناك

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

تتوفاة اللاומית בהודו מתנהלת של ידי מנהלים. העומדים בראש העולם של מוסר ושאיפות אנשיות נעלות. אחת האישיות הבולמות של תנועה זו היא הנכרת נאדו. המשוררת הודית המפורסמת. לפני זמן קצר נאמה בכלכותה על הלאומיות של הקולר. מוסוליני ושוחפיקה. היא אמרה: «לאומיות זו ספינה רומ של שמנות. היא מושגת כי העולם קים אך ורק בשכילה. סוג זה של לאומיות הוא סכנה נוראה לא רק לרוד הזה שאני מיום בו. אלא גם לדורות הבאים».

يقوم بإدارة الحركة الوطنية في الهند زعماء يقفون في قمة العالم من حيث الاخلاق والاماني البشرية العليا. واحدى الشخصيات البارزة في هذه الحركة هي السيدة نايدو الشاعرة الهندية المشهورة. وقد اقلت منذ امد قصير في كلكتا خطاباً عن وطنية موسولي وهازل وشركائها فقالت: ان هذه الوطنية مفعمة بروح الشراهة. انها تدعى بان العالم لم يخلق الا لاجلها. وهذا النوع من الوطنية خطر داهم لا على هذا الجيل الذي تعيش فيه فقط بل وعلى الاجيال المقبلة ايضاً.



اصابة مباشرة سجلتها الطائرات البريطانية للميرة على مامل الطيان بالقرب من طرابلس

لفلسطين. واعمال الصليب الاحمر البريطاني لا يزال يذكرها سكان هذه البلاد منذ الحرب العالمية السابقة. وكان نطاق عمله آنشد يشمل ومالطة ومصر وكورفو وفلسطين. واسوة بالصليب الاحمر الاميركي ارسل الصليب الاحمر البريطاني في ذلك الحين لجميع البلاد المجاورة عدداً كبيراً من سيارات الاسعاف المزودة بأحدث الآلات واتقنا. كذلك كانت سفن الاسعاف على اهبة التجدة في مياه البحر المتوسط.

في الحرب الحالية

عند نشوب الحرب الحالية انشأ الصليب الاحمر البريطاني صندوقاً خاصاً دعاه «صندوق الاعانة لمنكوبي الحرب». ولهذا الصندوق في فلسطين ثلاثة فروع: في القدس ويافا—تل ابيب وحيفا. وام اعمال هذا الصندوق هي: تزويد المستشفيات العسكرية بشئ الاوازم، اعطاء دروس في اصول الاسعاف الاولى، اعداد محرضات الخ... وجميع الاعمال المتعلقة بهذا الصندوق تقوم على اساس التطوع، وتشترك فيها جميع جمعيات النساء في فلسطين، ونخص بالذكر منها جمعية النساء الصهيونيات (فيصو).

هذا ومنذ سنة انشأ في فلسطين فرع «الصليب الاحمر البولوني» ايضاً، وكذلك فرع «الصليب الاحمر التشيكي».

...

ان الجنس البشري يحتاج الى مؤسسات وعوامل توحيد صفوفه اكثر فاكثراً.

الخرايب والدمار، الاهتمام بشؤون التامى والارامل، اطلاق سراح آلاف الاسرى واعادتهم الى بلادهم، اعادة بناء القرى التي تهدمت بتاتا في فرنسا وبولونيا واوكرانيا، ووضع حد لامراض والايواء التي تفشت بصورة مريعة الخ... ولم يتردد رجال الصليب الاحمر لحظة عن اداء واجهم بل جدوا في العمل وادوا للانسانية المعذبة خدمات لا شك انها اسمى وابذل ما سجلته صفحات التاريخ. ففضل الصليب الاحمر انتد ما يقارب النصف مليون شخص من الاسرى. وقد تأسس آنشد في جنيف مكتب خاص — بلغ عدد اعضائه التي متطوع وعدد اقسامه ١٧ — اخذ على عاتقه الاهتمام بشؤون سكان ثلاثين قطراً، هي الاقطار التي خاضت غبار الحرب. ومن اهم اعمال هذا المكتب ايصال التحارير الرسالة لبلاد العدو. وقد نقل بواسطته في الحرب العالمية السابقة ما لا يقل عن خمسة ملايين تحرير. وفي الحرب الحالية افتتح هذا المكتب من جديد، ويمكن اليوم الاتصال بالاقرار للوجودين في بلاد العدو بواسطة الصليب الاحمر.

اعمال الصليب الاحمر في فلسطين

في فلسطين — باعتبارها بلاد انتداب — لا يوجد فرع مستقل لجمعية الصليب الاحمر، ولكن توجد فيها تنظيات تابعة لفروع الصليب الاحمر المختلفة. فهناك الصليب الاحمر البريطاني الذي يعمل بالاشتراك مع جمعية «القدس جون» في القدس — تحت رعاية عقيلة اللندوب السامي

طبيب البشرية الكبير

(مختصر عن ترجمة حياته للمربي اليهودي البولوني يانوش كورجاك)

اصبح باستير بعد ان انتابه الشلل ذا عاهة مزمنة، فقد ثقلت ساقيه ويده اليسرى وضعف بدنه اجلاً. فهل تراه تقاعد عن العمل بعد هذا كله؟ هل اكتفى بالحرز من الانتصارات الباهرة في ميدان اكتشاف الحقائق العلمية؟ كلا، ان هناك حقائق اخرى انكشفت له بوادرها وهي لا تزال خفية على الناس. فكيف يبدأ باله ورتاح ضميره ولديه سر من اسرار الحياة واللوت للحيوان والانسان؟

ها هم فلاحو فرنسا لم يتخلصوا من وباء دودة القز حتى ابتلوا بوباء آخر فتك بقرم وغنمهم وخنازيرهم وطيورهم، واصبح فتكه ذريعاً، يجر وراءه جيوش الفقر والجوع ثانية ا كيف العمل؟ ان الوباء اخذ يزداد انتشاراً في فرنسا وفي العالم اجمع. ففي ناحية واحدة فقط من نواحي روسيا مات بهذا الوباء ٥٦ الف ثور وبقرة وكبش. وسرى الوباء هناك الى السكان ايضاً فمات ٥٤٨ شخصاً، وماتت في امريكا ملايين الخنازير. فما العمل؟ اخذ باستير بمجهدي في سبيل اكتشاف العلاج لهذا المرض الساري. انه عرف بعد الابحاث والتجارب السابقة ان الامراض السارية تنتج عن

المكروبات. والمكروبات تسرى من ناحية الى ناحية. هذا قطع من من القرم مريض يرعى في مرج يوماً ثم يصادره. ولكنه يترك وراءه «اللطيع». وفي اللطيع مكروبات تعد باللايين. وفي القرد ينشئ الرج قطع آخر سليم ليرعى فتسرب للمكروبات الى جسمه فينتي بالداء ايضاً. ماذا على باستير عمله؟ عليه ان يكتشف المكروب ويوقف على طرق نموه فيريه في مخبره، ويكتشف الدواء الذي يقتله. انجز باستير هذه المهمة بعد تجارب اجراها خلال ست سنوات. وبعد ذلك دعا العلماء الى احد الروج وقال لهم: لقد اكتشفت مكروب هذا الوباء وطرق علاجه: امامكم ثلاثون كبشاً سالمة مطعمة ضد الوباء. وامامكم ثلاثون كبشاً سالمة اخرى غير مطعمة، وامامكم قنينة تحتوي مكروب هذا الوباء الفتاك. هيا افحصوا جميع هذه للعروضات قبل ان اشرع في التجربة. فحضر العلماء العروضات كلها وتأكدوا من صحة ما قاله باستير عنها. بعد ذلك اخذ باستير الاكباش للطعمة فجرح كلا منها ولوث الجرح بالمكروبات وقال: هذه لن يفتك بها الوباء لانها مطعمة. ثم اخذ الاكباش الغير للطعمة فحرق عليها

ذات العملية وقال: هذه سيفتك بها المرض فتموت بعد مدة معينة. جئت هذه الاكباش في حظرتين - حظيرة للطعمة، واخرى للغير للطعمة واقام عليها العلماء حراساً يحرسونها. وصار باستير ينتظر والماء ينتظرون - ومنهم من يدعو الله ان لا ينجح باستير في تجربته العملية هذه، لحد وثلاثين يوماً حجباً قال باستير. وفي الليلة الاخيرة لم يفض باستير جفن، وعند الصباح جاء العلماء ليروا النتيجة، فاذا بالاكباش المطعمة حية والنير للطعمة ميتة.

هل طلب باستير تسجيل اكتشافه هذا؟ او هل كتم سر تركيب العلاج وافتتح معملًا لصنعه وللتجارة به في جميع انحاء العالم، فجمع ثروة طائلة؟ كلا - انه اذاع كيفية تركيب العلاج على عالم الطب، فاستحضر ولا يزال يستحضر في كل قطر، فيمنع نقشي الاوتة بين الناس، ولا يصاب الفلاح بقره وغنمه وخيله الخ... مصائب فادحة.



اوره - دار التمثيل والسينما التي احترقت في حدار هاركيل - حيفا

وعلى هذا النوال اكتشف باستير سر التقيم - تقيم الحرح وتقيم الآلات الجراحية، وتقيم ثياب المريض وفراشه وثياب الطبيب والمرضة الخ. لكي لا يتسمم الدم ولا ينتقل المكروب من مريض الى مريض وإلى الطبيب والمرضة والزائر ايضاً. كذلك اكتشف ضرورة النظافة عامة، لان الاقدار مرتع خصب للمكروبات والذباب وسائر الحشرات التي تنقلها من مكان او انسان او حيوان الى آخر. ومن الحوادث للوثة التي اجتازها باستير في سنى حياته الاخيرة حادث اكتشافه علاج داء الكلب. فن المعروف اليوم ان الكلب اذا عض شخصاً قصد هذا للمضوض مع هذا من المأهه الصيه حيث «يضر ابرة» ضد داء الكلب. وهذه «الابرة» هي من اكتشافات باستير. ولكنه قبل ان يكتشفها كان داء الكلب يفتك بالناس فتكا ذريعاً.

كيف ولماذا ينتقل هذا الداء من الكلب الى المضوض؟ انه ينتقل بواسطة لماب الكلب الذي ينفذ الى

أمل، ولكنه فشل أكبر فشل في التاريخ الحربي. نعم انه احتل موسكو ولكن «كمدينة اموات» خالية عن اللؤن، لم يبق فيها من سكانها الا القليلات الفقراء، اما بيوتها فقد نشبت فيها حرائق هائلة وهدمتها. وكان نابوليون يقف على برج قصر القياصرة، الكرملين، وينتظر جواب القيصر الروسي على اقتراحاته السلمية. لكن الجواب لم يأت.

وفي ذات الوقت كانت الروس يحشدون قوات جديدة مقابل قوات نابوليون النهوك. ولما اضطر نابوليون الى ترك موسكو والعودة الى بلاده، طارده الجيش الروسي المجددون من قطع وهاجم جيوشه المنسجة من حين الى آخر، حتى لم يصل منها الى حدود روسيا الغربية سوى فلول ضئيلة. وقد جرى هذا كله حين كانت أوروبا كلها خاضعة لنابوليون، وحين ان انكلترا، عدو نابوليون الاله بالذات، لم تكن قد اتمت استعداداتها لمحاربه. اي ان انتصار الروس كان فردياً يعود فضله اليهم وحدهم. وقد عاد نابوليون الى فرنسا وجند جيشاً جديداً، ولكن بعد ثلاث سنوات ضربه الجيش الانكليزي وحلفاؤه من شعوب أوروبا المختلفة الضربة القاضية في ميدان واترو.

المشور: الدكتور شاول مرثيل صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهودي في فلسطين (مركز شومري) مطبعة «احدوب» م. م. ض. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦

الاوربية المختلفة تسقط واحدة تلو الاخرى تحت ضربات سيف نابوليون للتصمر. رأى واستاء، ولذلك غادر وطنه عندما سمع بنشوب الحرب في روسيا وانضم الى جيوشها، لانه امل بان روسيا لن تخضع. وقد تحقق امله تماماً.

كيف حارب الروس الفائع الفرنسي الكبير؟ قال كلاوزفيتس: كانت خطة نابوليون وسر نجاحه السرعة، فاعتزم الروس مقاومة هذه السرعة فاختدوا خطة الاعاقة، اي اعاقه تقدمه بجميع الوسائل الممكنة، منها: تخريب البلاد لمنع تزويد الهاجم وحرب العصابات وراء الجبهة، وتخريب الطرق ووسائل اللواصلات، والاشتباك بمعارك دموية لضرب جيوش الهاجم واضعافها ثم الانسحاب وارغام الهاجم على التوغل بعيداً عن مراكزه الاصلية ثم الاغارة على طرق مواصلاته الخ. كانت نابوليون ينشد دائماً للمعارك الحاسمة، لكن الروس امتنعوا عن الاشتباك في معارك كهذه. وهكذا كانت كلما تقدم ازدادت قواته ضعفاً، بينما قوات الروس المنسجة كانت تزداد عدداً ونشاطاً.

ظن نابوليون، لا بل اعتقد، بان سقوط موسكو في ايديه سيحسم القضية، اي ان روسيا ستضطر الى طلب الصلح. كذلك امل ان يجد في موسكو مساكن شتوية ملائمة وموثناً كافية لاعطاء جيوشه المتعبة فرصة للاستراحة.

رأى اكبر خبير عسكري الماني

في فشل نابوليون بروسيا

قال كلاوزفيتس: ما ذا كانت سر قوة نابوليون وانتصاراته الكثيرة؟ الحرب الخاطفة! انه كان عسجد في نقطة معينة من الجبهة معظم قواته فيهمج بها على العدو فجاءه، لكيلا يستطيع العدو القيام بالاستعدادات الضرورية. وطبيعي ان النتيجة كانت الحيرة والبلبلة وفقدان كل مقدرة على المقاومة الناجمة. وهكذا فالت معارك نابوليون لم تطل اكثر من بضعة ايام او اسابيع. لان قوته كانت في سرعة التنفيذ التي لا تمهل العدو وقتاً كافيًا لتنظيم الدفاع، فيضطر الى الخضوع والتسليم.

وقد رأى كلاوزفيتس الدول

تشلل الحرب في روسيا اهتمام الناس في العالم كله. لذلك بدأ الكتاب يهتمون بالوثائق التاريخية الحربية المتعلقة بأكثر حرب دارت رحاها في الاراضي الروسية في القرون الاخيرة، ونعني بها الحرب النابوليونية العظيمة سنة ١٨١٢. وقد قنا بواجبنا نحو قرائنا بهذا الخصوص في الاعداد السابقة. غير اننا نريد ان نقدم لهم اليوم نبذة من آراء اكبر كاتب حربي في العالم وهو الضابط الألماني، كلاوز-فيتس، الذي اشترك في حرب روسيا ضد نابوليون. وإلى اليوم تعد مؤلفاته الحربية العلمية اساساً للتدريس في المدارس العليا للضباط.



نساء لينينغراد يشتركن في احتفال الخنادق التي سبق تقدم الدبابات الالمانية على مدينتهن



مدفع روسي تميل من مدافع الدفاع عن موسكو

ونشبت في نفسه معركة هائلة. هل يخالف القانون ويتقاضى عن شكوكه ويتقلب على تردداته فيجرب الدواء فيه هذا الطفل؟ وطالت المعركة، وسارت حالة الطفل من سوء الى اسوأ، وكثرت اوجاعه واشتدت آلامه وباستير يسهر عليه كالأب الرحوم، ولكن ضميره كان لا يزال يردعه عن تجربة الدواء. واخيراً وضعت زوجته حداً لتردداته، تلك الزوجة التي كانت أكبر عون له في الحياة والعمل. وفي دقيقة كانت من ارهب الدقائق التي اجتازها باستير في حياته اقدم على معالجة الصبي «الابرة» التي اكتشفها ضد داء الكلب. وممرت ايام خالها باستير سنين ونال الصبي «ابرة» بعد هذا الدواء الناجع، اذ اخذت صحته في التحسن الى ان شفي تماماً.

كان هذا انتصار باهر لباستير ذاع خبره في العالم اجمع باسرع من برق الخاطف. فجاء اليه بصبي آخر من الريف الفرنسي، ثم باربعة اولاد من اميركا، كما ارسل اليه الامبراطور الروسي ١٩ فلاحاً من نواحي سمولنسك؛ فعالج باستير هؤلاء كلهم فشفوا. فاهدى الامبراطور الروسي باستير وساماً ممتازاً، وقدم له ١٠٠ الف فرنك لتوسيع مخبره. لم يمد في وسع جمع الاطباء ان يتفاضوا عن المعجائب التي فعلها باستير باكتشافه علاج داء الكلب، فاضطروا الى التصديق عليه وشاع استعماله منذ ذلك الحين الى يومنا هذا في جميع انحاء العالم.

هذه لمحات من حياة باستير - حياة قصاها في العمل الشاق للتواصل والكفاح الشديد الصنيذ، ولكن جهده كان مبدولاً في سبيل اكتشاف الحقائق، وكفاحه كان مكرساً للانتصار لهذه الحقائق وتعميمها بين الناس لفائدة البشرية جمعاء. والبشرية مدينة لهذا العالم الجبار بقسط وافر من سعادتها وسلامتها، ليس لما توصل اليه من الاكتشافات فقط، بل لما قدمه لها من نفسه نموذجاً من العالم النزيه الذي لا يني من وراء علمه سوى الحقيقة، ولا يتردد في تصحيح كل شيء لديه لخدمة الجنس البشري.

(انتهى)

جسم المضوض عن طريق الجراح التي تعذبها العضة. اذا يستنتج من ذلك ان مسببات المرض كامنة في لماب الكلب، وعلى باستير ان يكتشف هذه السببات ويكتشف طرقاً لمكافحتها ايضاً. انهمك باستير في هذا البحث الطبي دون ان يبالي بالاعطاش التي تمرض لها في اثناء اجرائه التجارب على الكلاب المكوبة. واخيراً افلح في اكتشاف مسببات المرض وطرق كفاحها. ولكن جمع الاطباء سخر منه ولم يصدق على هذا الاكتشاف. فاذا عسى يعمل باستير؟ هل في استطاعته ان يجري على الناس ذات التجربة الحاسمة التي اجراها على الاكباش؟ كلا! انه ليس طبيباً، والقانون لا يغوله حق معالجة الناس. ثم انه كان من اولئك العلماء الاقحاح الذين لا يتقون بصحة اكتشافهم ثقة تامة الا بعد اجراء التجربة الحاسمة الاخيرة. فضميره لا يسمح له ان يحاطر بحياة احد من افراد البشر في سبيل اجراء التجربة قبل ان يثق من نجاحها. وهكذا شعر باستير للمرة الاولى في حياته ان يديه مكبلتان لا تستطيعان الكفاح في سبيل حقيقته العلمية. ولكن نبأ اكتشافه الدواء لمرض الكلب ذاع في جميع اطراف العالم. فكتب اليه ملك البرازيل مستنجداً يدعوه الى معالجة للمرضى بداء الكلب في بلاده لانهم كثيرون. فاجابه باستير: لا يسعني ان اخطر بحياة انسان، فاذا كان لديكم سفك عجم يحكمون عليه بالاعدام فانا مستعد ان اجري عليه تجربتي الاولى في الانسان. ثم تالت عليه الرسائل من انكلترا واميركا وكلها تتضمن ذات الرجاء. وكانت الامبراطور الروسي بمن استجده به ايضاً.

واخيراً اجري باستير تجربته الاولى في صبي من مقاطعة الزاس اسمه يوسف. فقد عض كلب مكبوب هذا الصبي، فساءت حاله وتداركه الموت، فجاءت به امه اليائسة الى دار باستير وقالت له: استحلحك بشعور الحبة والانسانية ان تنقذ هذا الطفل، وها انا اتركه عندك، ولن استرجعه منك الا حياً معاف او جثة هامدة.

وقع باستير في حيرة شديدة،